

شرح كتاب رياض الصالحين ، الحديث 65 ، باب الصدق | | د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

الحديث السادس والخمسون قال عن ابي سفيان صخر بن حرب في حديثه الطويل في قصته هرقل وهي رقم اسم ملك الروم قال هرقل فماذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال اوصيان قلتكم يقول اعبدوا الله وحده - [00:00:02](#)
لا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول ابائكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة قال النووي متفق عليه هذا الحديث اتفق البخاري ومسلم على تخريجه وهو حديث عظيم وقد شرحته مطولا عند الحديث رقم سبعة في شرح صحيح البخاري الشرح الثاني -

[00:00:24](#)

اسأل الله ان يجعل شرحي الاول والثاني في ميزان حسنات يوم تقل الحسنات وتكثر الزفريات يوما حسرات وان ينفع الله به البلاد والعباد وهذا الحديث فيه فوائد منها تفسير معنى العفاف والقط عن المحارم والكف عن خوارم المروءة. فالنبي كان يأمر بالعفاف -

[00:00:52](#)

واما الصلة فهي صلة الارحام وكل ما امر الله به ان يوصل وذلك سيكون الوصل بالبر والاكرام وحسن مراعاة والمتابعة والنصيحة ولذا انا لما كنت مع اقاربي كنت اصلهم وانصحهم. والان لما بعدت بين الديار وصرنا لا نستطيع ان نذهب الى اهلينا بسبب ظلم الظالم -

[00:01:21](#)

وجور الجاهلين صرنا نتواصل معهم بالموعظة والكلمة الطيبة عسى الله ان يغفر لاناها تقصيرنا وقوله ما يقوله ابائكم اللي هم جميع ما كانوا عليه في امور الجاهلية. اما مكارم الاخلاق فقد جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:44](#)
وقصة فرق المقصود هو قصته لما كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام وكان ذلك سنة ست من الهجرة وفي هذا الحديث الفوائد والعوائد منها - [00:02:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على ملازمة الصدق وحث على اشاعة الصدق وانه قد امر بالصدق والنبي صلى الله عليه وسلم معروف بصدقه قبل البعثة وبعد البعثة وشهد له الاعداء بصدقه - [00:02:30](#)

وفي هذا الخبر ان رأس هذا الدين هو التوحيد. لان التوحيد منبع الفضائل ومرجع المحاكم وان الانسان اذا وحد الله حق توحيده فان هذا التوحيد يجره الى بقية الطاعات وفي هذا الخبر ويان ان الرسل قد ارسلوا من اجل بيان التوحيد - [00:02:54](#)

ولاجل الحذر من الشرك بل الدعوة الى التوحيد ودفع الشرك وقلعه وازالته الله سبحانه وتعالى يأمر بكل ما يصلح حال البشر وبكل ما يحصي لهم امورهم فان الدين قد جاء لرعاية مصالح البشر - [00:03:16](#)

ودفع الشر عنهم والله وهذا الحديث يدل على شمولية الاسلام فقد ذكر التوحيد والايمان والاحكام والاخلاق وهذه الامور تصلح هذا الحياة تصلح هذا الفرد وهذا المجتمع وحال الجميع - [00:03:38](#)